

## تاج العروس من جواهر القاموس

وهكذا رَوَاهُ صَاحِبُ الْعُيُوبِ . " وَالْبَيْضَةُ وَاحِدَةٌ بَيَضٌ الطَّائِرُ " سُمِّيَتْ لِبَيْضَاتِهَا " ج بِيُوضٌ " ن بِالضَّمِّ " وَبَيَضَاتٌ " وَبَيَضٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ : .

أُرِيهِمْ سُهَيْلًا وَالْمَطِيَّ كَأَنَّهَا ... قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا بِيُوضُهَا قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَلَا تُحَرِّكِ الْيَاءُ مِنْ بَيَضَاتٍ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ الشَّعْرُ قَالَ : .

أَخُو بَيَضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ ... رَفِيقٌ بِمَسْجِدِ الْمَذَكِيذِينَ سَيُوحٌ كَذَلِكَ الْبَيْضَةُ وَاحِدَةٌ الْبَيْضُ مِنْ " الْحَدِيدِ " عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَيْضَةِ النَّعَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ دَعْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ فِي كِتَابِ " الدُّرُوعِ " وَأَنْشَدَ فِيهِ : .

كَأَنَّ نَعَامَ الدَّوِّ بِأَضَعْلِيهِمْ ... وَأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الْحَبِيكِ حَوَاجِزُ وَقَالَ آخِرُ : .

كَأَنَّ النَّعَامَ بِأَضَعْلِيهِمْ ... بِنَهْيِ الْقَذَافِ أَوْ بِنَهْيِ مُخَفِّقِ وَقَالَ فِيهِ : الْبَيْضَةُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِمَا فِيهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا وَلَهَا قَبَائِلُ وَصَفَائِحٌ كَقَبَائِلِ الرَّأْسِ تُجْمَعُ أَطْرَافٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِمَسَامِيرٍ يَشْدُونَ طَرَفِي كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قَالَ : وَرُبَّمَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبَائِلِ وَكَانَتْ مُصَمَّتَةً مَسْبُوكَةً مِنْ صَفِيحَةٍ وَاحِدَةٍ فَيُقَالُ لَهَا صَمَاءٌ . ثُمَّ أَطَالَ فِيهَا . الْخُصِيَّةُ : " جَمْعُهُ بَيْضَاهُ بِالكَسْرِ . مِنَ الْمَجَازِ : الْبَيْضَةُ : حَوَازَةُ كُلِّ شَيْءٍ " . يُقَالُ : اسْتَبِيحَتْ بَيْضَتَهُمْ أَيِ أَصْلَهُمْ وَمُجِئَتْهُمْ وَمَوْضِعُ سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِمْ . الْبَيْضَةُ : " سَاحَةُ الْقَوْمِ " . قَالَ لَقِيطُ بْنُ مَعْبُدٍ : .

" يَا قَوْمَ بَيْضَتِكُمْ لَا تُفْضَحُمَنَّ بِهَا زَيْبِي أَخَافُ عَلَيْهِمَا الْأَزْلَمَ الْجَذَعَا يَقُولُ : احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ لِأَنَّه لَا يَهْرَمُ أَبَدًا . وَبَيْضَةُ الدَّارِ : وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا . وَبَيْضَةُ الْإِسْلَامِ : جَمَاعَتُهُمْ : وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ وَمُجِئَتْهُمْ . يُقَالُ : أَتَاهُمُ الْعَدُوُّ فِي بَيْضَتِهِمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : عَشِيرَتُهُمْ . وَقَالَ أَبُو

زيّد : يُقَالُ لَوَسَطَ الدَّارَ : بَيَضَهُ ، وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ : بَيَضَهُ .  
 البَيَضَةُ : " ع بِالصَّمَّانِ " لِبَنِي دَارِمٍ قَالَهُ ابْنُ حَبِيبٍ . قُلْتُ : وَهُوَ  
 دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ " وَيُكْسَرُ " . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِمَا  
 بَيْنَ الْعُذْيَبِ وَالْعَقْبَةِ : البَيَضَةُ وَبَعْدَ البَيَضَةِ البَسِيطَةُ كَذَا  
 نَصَّ الْعُبَابِ . وَفِي الصَّحَاحِ : بَيَضَهُ بِالكَسْرِ : اسْمٌ بِلَادَةٍ . قَالَ  
 الصَّاعِقَانِيُّ : هِيَ بِالْحَزْنِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ . قُلْتُ : وَفِي الْمُعْجَمِ : الْمُصْعَدُ  
 إِلَى مَكَّةَ يَنْهَضُ فِي أَوَّلِ الْحَزْنِ مِنَ الْعُذْيَبِ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا  
 البَيَضَةُ حَتَّى يَبْلُغَ مَرَّحَلَةَ الْعَقْبَةِ فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا : البَسِيطَةُ  
 ثُمَّ يَقَعُ فِي الْقَاعِ وَهُوَ سَهْلٌ وَيُقَالُ : زُبَالَةٌ أَسْهَلُ مِنْهُ . " وَبَيَضَةُ  
 النَّهَارِ : بَيَاضُهُ " يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي بَيَضَةِ النَّهَارِ . مِنَ الْمَجَازِ  
 قَوْلُهُمْ : " هُوَ أَذَلُّ مِنْ بَيَضَةِ الْبَلَدِ " أَيْ " مِنْ بَيَضَةِ النَّعَامِ " وَهِيَ  
 التَّسْرِيكَةُ " الَّتِي تَتْرُكُهَا فِي الْفَلَاةِ فَلَا تَحْضُنُهَا وَهُوَ ذَمٌّ " . وَأَنْشَدَ  
 ثَعْلَبٌ لِلرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ :  
 " لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يَهْجَى هَجْوً تُكْمِيَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتَ مِنْ  
 أَحَدٍ .  
 تَأْتِي قِضَاعَةٌ لَمْ تَعْرِفْ لَكُمْ نَسَبًا ... وَابْنًا نَزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيَضَةُ  
 الْبَلَدِ أَرَادَ أَنْزَهُ لَا نَسَبَ لَهُ وَلَا عَشِيرَةَ تَحْمِيهِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ  
 لِشَاعِرٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّسِيِّ : هُوَ صِنْدَانُ بْنُ عَبْدِادِ الْيَشْكُرِيِّ :  
 لَوْ كَانَ حَوْضَ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ ... إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبَدِ .  
 لَكِنَّهُ حَوْضُ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ ... رَيْبُ الْمَنْوُونِ فَأَمْسَى بَيَضَةَ  
 الْبَلَدِ